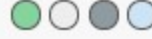


الرياض



السبت 17 ذي الحجة 1427هـ - 6 يناير 2007م - العدد 14075

الحدود الشمالية: مدينة اقتصادية

ماجذ بن صلال المطلق

يسعى خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة الى رفاهية الشعب السعودي والارتقاء بمستوياتهم في كافة النواحي الحياتية، اقتصادية واجتماعية وتربوية وهذا هو المجلس الاقتصادي الأعلى وهيئة سوق المال أشبه بخلية نحل وبحرص خادم الحرمين يحفظه الله ان يندوق العسل الشعب السعودي بكامله ومنطقة الحدود الشمالية احدى مناطق المملكة الادارية التي تحظى بعنايته حفظه الله وهي ثغر من ثغور الوطن الهامة وأهم بوابات الوطن الشمالية الى العالم في آسيا وأوروبا هذه المنطقة حُرمت في خطط التنمية السابقة من الكثير من برامج الدولة الاقتصادية والتنمية والآن نحن نعيش طفرة منظمة كما وصفها خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وقد تم اكتشاف الفوسفات بكميات تجارية ضخمة تتيح استثمارها كحد أدنى لأكثر من خمسين عاما على الاقل اضافة الى خامات معادن اخرى موجودة في المنطقة مثل البوكسايت والمنجنيز.

وتتأهب شركة التعدين العربية السعودية "معادن" للبدء في تنفيذ مشروع فوسفات الجلاميد العملاق في الربع الثالث من هذا العام 2005م بتكلفة تصل الى حوالي 7مليارات بعد ان استلمت أمس التقارير النهائية لدراسة الجدوى الاقتصادية والتقارير البنكي للمشروع من ائتلاف الفوسفات العربي السعودي المكون من اس.ان.سي لافيالان وجيكوبس للهندسة.

وقد أكد الدكتور عبدالله بن عيسى الدباغ رئيس شركة معادن ان مشروع فوسفات الجلاميد احد مشاريع معادن الكبيرة التي تعمل على تطويرها من أجل مساندة التنمية وزيادة الموارد المالية الوطنية، وأشار الى ان توفر الفوسفات في المملكة بكميات كبيرة سوف يساهم في استمرارية تعدين الفوسفات وقيام صناعات كيميائية متنوعة تعتمد على الخامات البتروكيمياوية القائمة وبذلك سيفتح المجال لتوظيف شرائح واسعة من خريجي الجامعات من المهندسين والوظائف الإدارية.

كما أوضح الدكتور الدباغ في مؤتمر صحفي عقده ان المجمع بذلك من أكبر المجمعات الصناعية في العالم لإنتاج الأسمدة الفوسفاتية وهي تمثل 10 في المائة من حجم التصدير العالمي.

وأوضح الدباغ خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة توقيع العقد أن استثمارات مشروع الفوسفات مع البنية التحتية المصاحبة له تصل الى نحو 9.4مليارات ريال مؤكداً أن المشروع يحتوي على تطوير منجم الفوسفات ومعالجة مراكز الفوسفات في مجمع الأسمدة.

وترى "معادن" ان تطوير منجم الجلاميد الغني بالفوسفات سيسهم في تبوء السعودية المركز الثاني أو الثالث عالميا في صناعة وتصدير الأسمدة الفوسفاتية، إذ أبرمت "معادن" أخيرا وبالمشاركة مع "سعودي أوجيه" عقداً مع اتحاد شركتي اس ان سي لافيالين الكندية وجايكوب الأمريكية لتنفيذ دراسة الجدوى الاقتصادية والتقارير

البنكي لمشروع فوسفات الجلاميد المتوقع أن يبدأ إنتاجه عام 2008 باستثمارات قوامها 4.5مليارات ريال، حيث تخطط "معادن" لإنتاج ثنائي الأمونيا، والدخول في منتجات نهائية تشمل الفوسفوريك أسيد. ويقدر احتياطي الفوسفات في السعودية بـ 3.1مليارات طن منها 1.6مليار طن احتياطي مقدر و 1.5مليار طن احتياطي محتمل فيما يبلغ احتياطي المنطقة المختارة لمشروع منجم الجلاميد 313مليون طن احتياطي من خام الفوسفات وتوقعت "معادن" في دراسة قدمتها مؤخرا ان ترتفع مساهمة قطاع التعدين والصناعات التحويلية ذات العلاقة في الاقتصاد السعودي الى اربعة اضعاف قبل عام 2020، إذ ستشكل صناعة الأسمدة الفوسفاتية وصناعة الألمنيوم الجزء الأساسي من هذه المساهمة.

وقد ذكر الباحث الاقتصادي المهندس عبدالله أبا الخيل انه بعد اكتشاف الفوسفات في حزم الجلاميد قرب مدينة عرعر والذي يعتقد أن مخزونه كاف لمدة ثلاثمائة سنة سيتم انشاء سكة حديد من حزم الجلاميد الى الجوف - حائل - القصيم - الرياض لنقل مادة الفوسفات للجبيل مما سيوفر فرص عمل هائلة ومستديمة لمواطني مدينة عرعر التي تبعد 90كم عن حزم الجلاميد.

وبين الدباغ ان استغلال الفوسفات سيعمل على تنويع مصادر الدخل بإضافة ملياري ريال سنويا للدخل الوطني من منجم الجلاميد وتوفير 2800فرصة عمل مباشرة تصل الى 6000فرصة في عام 2020، وكذلك تعكس منافع غير مباشرة لأربعين الف مواطن كما تفضي الى قيام صناعات تحويلية عديدة.

وقد كان ضمن برامج الهيئة الملكية للجبيل وينبع انشاء مدينة ثالثة في الحدود الشمالية وتحديدًا في الجلاميد على غرار المدن الصناعية بالجبيل وينبع وقد كان ذلك مبرمجا في العقدين ضمن خطة الهيئة طوال السنوات الماضية والآن مع زيارات الخير التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الى مناطق المملكة يتمنى كل ابناء المنطقة ان تحظى هذه المنطقة بإعلان المدينة الاقتصادية الصناعية بمنطقة الحدود الشمالية ووفاءً للأمير المنطقة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود نقترح ان يكون اسمها مدينة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود ودام عزك يا وطن ودامت أفراننا بزيارات ابو متعب ومشاريعه التنموية.

@مساعد المدير العام للشؤون التعليمية

بالادارة العامة للتربية والتعليم منطقة الحدود الشمالية